Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا منك في القلب الصغير، مساجلٌ ... خـفق الرَّبيع بذلك الخـفـقـان

أنا منك في العين التي تهب الكرى ... وتضن بالصَّحَوات والأشجان

طِرْ في الظلام بهجة لو صافحت ... حجر الوهاد لهمَّ بالطيران

تغنيك عن ريش الجناح وعزمه ... فرحات منطلق الهوى نشوان

فرحات دنيا لا يكدر صفوها ... بالمين غير سرائر الإنسان

* * *

علمتني بالأمس سرك كله : ... سرُّ السعادة في الوجود الفاني

سرُّ السعادة نفرة ومحبةٌ ... فيكم تؤلف نافر الأوزان

الكون أنتم في صميم نظامه ... وكأنكم فيه الطريد الجاني

أنتم سواءٌ كالصديق وبينكم ... بعدٌ كما يتباعد الخصمان

لا يحمل الطيار وزر العاني ... حمل ابن آدم عثرة الإخوان

لا عالمٌ منكم ولا متعلمٌ ... كلا ! ولا متقدم أو وان

متشابهين على الحياة فكلكم ... ساري ظلامٍ، هاتف بأغان

متفرقين على المقامٌ ودأبكم ... عند الرحيل تجمّع القطان

وكأنما نُسختْ لكلٍ نسخة ... من هذه الأجواء والأوطان

فهو الشريك على نصيب واحدٍ ... وهو الوحيد فما له من ثان